اسمي إنجي أوشيروميا، وأنا التي ذهبتُ سنة 1998 في رحلة رفقة حارسي الشخصي أماكوسا من أجل البحث عن حقيقة ما حدث قبل 12 عامًا.
اسمي إنجي-بيتاريس، وأنا التي ورثتُ لقب الساحرة الذهبية عن عمتي إيفا.
أستطيع مراقبة تحركات إنجي أوشيروميا.
لذا فأنا على علمٍ دائم بموقعها وبما تفعله.
يا لها من حديقة ملاهي جميلة...
ما رأيكِ في الذهاب إلى لعبة خريطة العالم يا آنستي؟
ثمّ تبيّن أنّي سأذهب إلى روكينجيما قبل 12 عامًا لأكون مستشارةً لأخي باتلر.
سوف أهزم بياتريس وأنقذ أسرتي بالتأكيد.
بووف
ما الذي تفعلينه؟
لا شيء.
علينا الذهاب
بووف
بووف

الفصل التاسع:
لمٌّ شمل

كوكوكو
كوكو...
كل القطع
في مكانها.
كم كنتُ
أتشوَّق لهذه
اللحظة...

أخيراً سوف تبــدأ...
اللعبــة الجديدة.

في الألعاب الثلاثة الماضية... كان باتلر اللعين يحاول بيأسٍ التشبث بآماله، لكن كل ذلك كان عديم النفع!
ففي النهاية ليس إلّا بشرًا! مخلوقٌ غبيٌّ لا يمكنه حتى إدراك عظمة السحر!
في هذه اللعبة، سوف أسلبُ منه حتى إرادته على القتال.
سأجعله يندم حتى النخاع على التشكيك بوجود الساحرة!
كوكو كوكو كوكو كو...!
هيآ هاها هاها هاها هاها ها!!

صباح الخير يا بياتريس -ساما.
أووه، أهذا أنتَ يا رونوف...؟
كوكوكوكو...!

يسُرُّني أن أراكِ قد أصبحتِ في مزاجٍ جيدٍ اليوم يا سيدتي...
ليست مسألـة مزاجٍ جيد وحسب!
بل السبب هو إماطة الستار عن اللعبة الرابعة التي طال انتظاري لها! لقد غمرني الحماس لدرجة أنّي لم أغمِض جفنًا!
لقد دعستُ باتلر تمامًا في المرة الماضية!
كان مظهره مزريًا بحق! لعلّه لا يزال مكتئبًا للآن، أليس كذلك؟
إنّ لديه قلبًا بريئًا جدًا مقارنةً بعمره.
...وماذا تتوقعين غير ذلك؟
همم...

أجل ، أعتقد أن هذا طبيعي...
همم...
سيدتي...
في اللعبة الماضية، استغللتِ قلب باتلر-ساما البريء ثمَّ سحقتِه بقسوةٍ ووحشية وهمجية.
قسوة
وحشية
همجية
لقد تجاوزَت فظاعتكِ كلَّ الحدود لدرجة أنَّ أي أحدٍ مكانكِ كان ليتساءل "ألم أبالغ قليلًا؟".
لا عجب إذن في أنَّ أيَّ أحدٍ يتعرض لما فعلتِه قد لا يرغب برؤية وجهكِ أبدًا مجددًا يا سيدتي.

أ- أعلمُ هذا!
لا يمكنني الإنكار...
وأيضًا أعتقد أنَّ نزالنا سيتأثر إذا كان لا يزال مكتئبًا، فاللعبة الرابعة على الأبواب.
لذا ربما من الأفضل أن نفكِّر أولًا في خطةٍ للتعامل مع هذه المشكلة!
أنتِ محقة، فقد تلقى صدمةً كبيرةً بالفعل...
هوو... إذن...
ما-.. ما حجم تلك الصدمة في نظرك...؟
همم، لأصدقك القول...

فقــد كان مُتَكَوِّرًا على ركبتيه منــذُ مدةٍ طويلة...
ناديتُه مراتٍ عديدة، لكني لم أتلقى جوابًا، كما لـم يلمس أبدًا طعامه.
هذه مشكلة... هل وصــل اكتئابه لهذا الحد؟
بوكوكوكوكو، ليس غريبًا أن يفقد ثقته في البشر بعد كلِّ ما فعلتِه له.

هوو، همم!
هذا مناسب! إذن كلُّ ما عليه هو التخلي عن البشر والإيمان بالساحرات!
وآهاها هاهاها هاهاها هاها
هاها ها... ها...
آآه... آسفة، ليس هذا وقت المزاح.
حسنًا...
هل نؤجل بداية اللعبة الرابعة قليلًا؟

لا أعتقدها فكرةً سديدة، فضيفة السيدة بيرنكاستل سوف تنضمُّ إلينا، لذا من الأفضل بدؤها بأسرع ما يمكن.
لكن ربّما ستنحلُّ المشكلة إذا ما أبديت بعض المراعاة لباتلر-ساما يا سيدتي.
عفواً؟
مراعااااااااة؟!!
وكيف يُفترَض بي إبداء شيءٍ مثل هذا؟!

لا فائدة من تسليط الظلام على قلبٍ مظلم سلفًا.
مثل إشراقة الشمس
عليكِ أن تسلّطي عليه ضوءًا يكفي لكي يحارب به الظلمة.
ها
ها

يااااي، مرحـــى، صباح الخير يا بااااتلر!
ألا زلتَ مكتئبًا في هذا الصباح الباكر؟
إنَّهـــا بداية يـــومٍ جديد ولعبةٍ جديدة!!!!
هيَّـــا فلتنهض وتبتهج!!

با... باتلر ...؟
أ- أهلًا، صباح الخير يا بياتو!

كيآ... كيآها هاهاهاهاها! صباح الخير يا بياتريس-ساما! أعتقد أن وقت رحيلي قد حان!
مضغ
مضغ
ما...
ما الذي يعنيـه هـذا يا رونوووف؟!
إنّه يبدو بخير عكس ما أخبرتنـي! ليس جاثيًا على ركبتيـه، وهو يتكلم، ويأكل طعامه!!
بوكو كوكو كوكو كوكو كو!!

باتلر-ساما، لقد حل الصباح.
لا يا سيدتي، أؤكِّد لكِ أنَّه كان متكورًا على ركبتيه غاطًا في النوم تحت الملاءة.
ولم يَرُدَّ علي مع أني أخبرته مرارًا بأن الوقت قد حان للاستيقاظ.
أمّا طعامه فلم أكذب حين قلتُ أنَّه لم يلمسه، لأنَّ قطةً شاردةً ما استولَت عليه
بوكو كوكوكو كوكو
اعيدي الي طعامي!!
لقد...
خدعتنيييي!!
حسنًا، لا أفهم ما يجري، لكن أرى أنَّكِ قد نلتِ ما تستحقينه.

أحسنتَ عملًا يا رونوف.
شكرًا جزيلًا لك يا باتلر-ساما.
لا تستخفي بـي،
أحقًا ظننتِ أنّـي لا أزال محبطًا إلى الآن؟
لا تتظاهر بالروعة. ألستَ أنتَ الذي كنتَ تذرف دمـوع الحسرة في المرة الماضية؟
ليتني جمعتُ كلَّ تلك الدموع في وعاء، كنتُ لأصنع منها مستحضرًا للوجه.

اصمتي وراقبي، لن تنطلي عليَّ أبدًا نفس الحيلـة مرتين!
سأعلِّمكِ في هـذه اللعبة أنِّي لا أزداد إلا قوةً في كلِّ مـرةٍ أنهض فيهـا بعد سقوطي!
على الأقل تتصرف برشد حين تتظاهر بالقوة.

*قالتها بالإنجليزية (Good night, have a nice dream)

كوكو كوكو كو...!
هاهاها هاهاها هاها! إنَّكِ تضحكينني! يا لكِ من مُضحِكَة!!
...عليّ أن أشكرك، فقد ساعدتِني المرة الماضية في اللحظة الأخيرة.
لستُ بحاجةٍ لشكرك، فقد كنتَ تتقاعس حينها.
أتقاعس..؟

كيآهاها هاهاهاها! هذا صحيح.
كُفَّ عن التقاعس يا باتلر.
يبدو أنَّكِ تكرهينني...
تبًا!
بل أنا منزعجةٌ منك لأنَّكَ لا تقاتل بجدية.
ما...!
إنِّـي أقاتل بياتو بطريقتي الخاصـة، وأنا طبعًا جـادٌ في ذلك!

أتحاول إخباري بأنَّك كنتَ جادًا المرة الماضية؟ لا تضحكني.
لا تبدوان لي إلا كصديقين حميمين يلهوان معًا وهما يحتسيان الشاي.
أرجوكَ لا تمزح إلا إن كانت المزحة عن قصة شعرك السخيفة تلك.
...فعلًا لا شكَّ أنَّ مسافةً طويلةً لا تزال تفصلني عن إخضاع بياتو.
لكن مهما طالت هذه المسافة، فهي ليست لا متناهية!
وهي تزداد قِصَرًا مع كل لعبة!

حتى لو استغرقني الأمر ألــف عام، فسوف أحاصر هذه الساحرة،
وسوف أعلن عليها الكش مات مهما طال الزمن!
لا تبدو فِي عجلةٍ من أمرك، لا عجب فِي أنَّكَ لا تسعى للفوز.

بوكوكو
كوكو
حتى المتناهي قد يصبح لا متناهيًا إذا لم تحسن التعامل معه. يستحيل أن تحقق النصر على هذا المنوال ولو بعد مليار سنة.
....
...من أنتِ على أيٍّ حال؟ لن يضرّكِ أن تخبريني ولو فقط باسمكِ.
عند انضمامكِ للعبة، سوف تُفرَض عليكِ قاعدةٌ معيَّنة، وهي...

عليكِ ألّا تسمحي أبدًا لباتلر بمعرفة هويّتكِ.
...لماذا؟
إذا عرف باتلر أنّ أخته الصغرى الوحيدة المتبقية من عائلته قد أتت لمساعدته في استعادة أسرتها،
فقد تزداد بهذا رغبته في القتال وتكون تلك أفضليةً له على بياتو.

هناك ساحرةٌ
إلى جانب بياتو
هي التي فرضت
هذه القاعدة.
...إذن ما
قصدكِ؟
لستُ فقط مرغمةً
على عدم الإفصاح عن
اسمي لأخي مع أنّه ماثِلٌ
أمامي، بل وأيضًا يجب
عليَّ أن أنفي هويّتي
إذا ما أوشك على
معرفتي؟
صحيح.
هذه
القاعــدة
تنطبق أيضًا
على باقـي
المشتركين.

وإذا لم تمتثلي لها، فسوف...
...هذا صحيح، لم آتي إلى هنا للقاء أخي، بل أتيتُ لمساعدته...
لهذا يجب ألا أفصح له عن اسمي.

لكن...
ذلك الخاتم... إنّه رمزٌ لرئاسة عائلة أوشيروميا، يوجد مثله عند جدي...
!
لماذا تضعه...؟

...ماذا؟!
مستحيل...
كلا، هذا غير معقول ...
إنَّها لا تـزال في سـن السادسة...
がし がし
لكن...
إنَّها تشبهها كثيراً...
أخـي باتلر...

لقــد أتيـتُ...
لاستعادة أسرتي، ولاستعــادتكَ يا أخي.
كَبِرتُ كثيراً، وأصبحتُ شخصيتي متمرّدَةً قليلاً، لكن...
أرَدتُ أن أراك يا أخي باتلر.
أنتِ...
هل يُعقَل أن تكوني..
حقًا هذا كلُّ ما أردته دومًا...

لطالما أردتُ أن ألتقي بكَ مجددًا.
هل أنـتِ... إنجي؟

هـذا صحيح.
أنـا إنجي...
آآه، لا جدوى، لا جدوى أبـدًا!

ماذا؟
ها!
لهذا قلتُ
أنّك تتقاعس.
لو أجبتُكَ بـ"نعم"،
ألـم تكـــن
لتصدقني؟

تلك الفتاة في السادسة، أليس كذلك؟ هل يبدو لك أن عمري 6 سنوات؟
لكن مع ذلك لو ادَّعيتُ أمامكَ بأنَّـي تلك الفتاة، لصدَّقتني من دون شك.
هـ هذا لأنكِ...
......
سأعيد صياغة سؤالي، لو قلتُ لك: «أنا حليفتك، فـثِقْ بـي»، فهل سوف تصدقني؟
هل ستصدقني دون تشكيك فقط لأنَّي أُشبِــه فتاةً تعرفها، ورغم أنَّـي فتاةٌ غريبةٌ تلتقيها لأول مرة؟

بسبب رقّة قلبك هذه عانيت الأمَرَّين في اللعبة السابقة، لكنك مع ذلك لا تتعلم الدرس أبدًا.
أتعلم لماذا خسرت في الألعاب السابقة؟
ماذا...؟
حاول أن تتذكر.
في اللعبة الأولى، لاقيتَ هزيمةً نكراء دون حتى أن تحاول التفكير في حل.
في اللعبة الثانية حاولتَ قليلًا، لكنكَ سرعان ما أذعنتَ للسحر وتخلّيتَ عن التفكير.

أما في اللعبة الثالثة فقد كنتَ أكثر إثـــارةً للشفقة من التي قبلهـــا، فلم تفشل في إنكار الساحرة وحسب، بل ونسيت أصلًا التفكير في هذا.
وفوق هذا لففتَ بنفسك حبل المشنقة على رقبتك بسبب رقَّة قلبك.
إذا لم يكن ذلك تقاعسًا، فما هو إذن؟
أحقًا تظنُّ أنَّ بإمكانكَ الفوز هكذا؟
أ- أنا...

في كلّ الألعاب السابقــة... لم تستسلم أمام الساحرة...

بـل استسلمتَ أمام نفسك، إذ توقَّفـتَ عن التفكير.
«جمودٌ فكري»
هكذا يُدعَـى اعترافـكَ بالهزيمة.

أنتَ لم تفهم هذا حتى الآن
ولذلك لا تستطيع الفوز.

كوكوكوكوكوكو
يا لكِ من فتاةٍ هجومية، فهمــتُ الآن رغبتكِ في أن تتحديني.
لكن يبدو أنْ باتلر قد جثَا مكتئبًا على الأرض بعد تلقّيه حقائقكِ الطاعنة.
يكفي ما فعلتِه المرة الماضية أيتُّها الضيفة، لا تسرقي منّي أكثر متعتي في الدعس على باتلــر وإرغامه على اتخاذ هذه الوضعية.

قِـف يا باتلر، ليس هذا وقتَ تحديقك بالأرض.
أحسنتِ القول، مع أنكِ أنـتِ التي فعلتِ هذا به.
هياهياهيا
قليلا من الوقار يا سيدتي.
أليس كذلك يا باااتلـر؟ كوهياهيا هياهياهيا!!
كلا...

آآه، لا جدوى، لا جدوى أبـــدًا.
لا جدوى من شخصٍ مثلي.
!
شكرًا لكِ، فبفضلكِ أدركتُ كم أنا مثيـــرٌ للشفقة.

هوو...
لقد غلب عليّ السحر الذي أرتني إيّاه بياتو فتوقفت عن التفكير.
وما يزيدُ الطين بلة أنّ لم أُدرِك هذا حتى نبّهني إليه شخصٌ آخر.

شكرًا، لقد أعدتِ إليّ ثقتي بنفسي.
على الرحب والسعة.
أنا حليفة لك، وعدوّةٌ للساحرة.
لكني طبعًا لا أستطيع إثبات ذلك، فلستَ مجبرًا على الوثوق بي، بل وأفَضِّل أكثر أن تكون حذرًا بما يكفي للاشتباه بي.
سوف أقدّم لك نصائح تعطيكَ الأفضلية.
لكن مجددًا، لستَ مجبرًا على العمل بما أقوله، ويكفيني أن يكون كلامي رأيًا مرجعيًا تأخذه بعين الاعتبار.

هل أنتَ متأكدٌ يا باااتلر؟ ربما تكون هذه الفتاة في الحقيقة كَمينًا نصبتُه لك.
ربّما تحاول استمالتك للوثوق بها بالكلام المعسول كما فعَلَــــت معلمتي.
نعم، ربما.
ولهذا سأفكِّر وأحكم بنفسي على ثقتــي بها وعملي بنصائحها.
لن يتغلّب علي سحرِكِ.
هوو...

لن أخسـر أمامكِ طالما لا أتوقف عن التفكير!
تبدو شديد الثقة بنفسك يا باااتلــر أوشيروميا!
كوهياهيا هياهياهيا

نعم، هذا هو التصرف الصحيح يا أخـي.
بالمناسبة، يبدو أنَّكِ تعرفينني جيدًا، لكن كيـف عليّ أن أناديكِ؟
...غريتل.

*الاسم مقتبس من الحكاية الشعبية «هانسل وغريتل»، سبب التسمية هو غالبًا لأنّ غريتل في القصة ساعدت أخاها وحررته من قفص الساحرة التي كانت تريد أكلـ

...فكِّر جيدًا يا باتلر،
لماذا يتوجَّب عليكَ هزيمة الساحرة؟
لا تكتفي بأجوبة غامضة مثل "سأقضي عليها لأنّـي أكرهها".
فلتكن قناعتك راسخةً بأنّك حتمًا سوف تهزمها وتتحرر من عالمها هذا.
فوفوفو...

لأنّ هناك من دون شكٍ شخصًا ما...
ينتظر عودتك، لهذا...
من أجلها هي أيضًا...

أتوسَّـــل إليكَ يا أخي باتلر...
أسرع بالعودة إلي...!
نعم!
سوف أفوز حتمًا بهذه اللعبة، وسأعود سويًا رفقة عائلتي!

...نعم.
كوكو كوكو كو!
カッ
إذن أعتقد أننا انتهينا من التعريف بغريتل.
هيًا فلنتذكر مجددًا ما الذي حدث على روكينجيما في الرابع من أكتوبر.

هيا هاها هاها هاها هاها ها!!
جهزوا أنفسكم يا بشر!!
هذه المرة سأجعلكم تستسلمون !!!
آآه، لا جدوى، لا جدوى أبدًا!

أنــتِ التي سوف تستسلمين
أيتهـا الساحـرة الذهبيـة، بيااتريس !!

هيَّا
فليُرفَع السِّتَــــار عن اللعبة الرابعة!!
عندما تبكي طيور النورس - الحلقة 4 (نهاية المجلد 2)

عندما تبكي طيور النورس

الحلقة 4: تحالف الساحرة الذهبية

-نهاية المجلد 2 -

المؤلف والمشرف:
ريوكيشي 07 من
جماعة 07th Expansion

الرسام:
سويتشيرو

الترجمة العربية:
Yasser-sensei من فريق
العاشق للمانجا